مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ : ١٩٧١/٦/٣

رأى علماء الدين والدستور

أراء علماء المسلمين ورجال الدين المسيحى والقيادات النسائية

من الضرورى أن يحقق الدستور شعار العلم والإيمان .. العروبة والإسلام

تحدث علماء المسلمين عن تصورهم للدستور الجديد . والاسس والمبادىء التى يجب ان يتضمنها .. اجمع العلماء على ضرورة ان يحقق الدستور شعار « العلم والايمان » .. و « العروبة والاسلام » . وان يكون هناك ابراز للناحية الاخلاقية . واهتمام بالتربية الروحية . كضمان لكل نشاط .

اجمع العلماء على ان يستمد الدستور من قواعد الدين . وان تكون الشريعة مصدر التقنين ، وان تكون الاشتراكية العربية فى ظل الاديان ، وفتح الباب امام جميع الدول العربية للانضمام الى الاتحاد العربى وطالب بعض العلماء بان يكون لمجلس الشعب حق محاكمة الوزراء اذا خالفوا الدستور او الامانة اوالاخلاق

١٥٣٩٩

رأى شيخ الازهر :

● قال فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد الفحام • شيخ الازهر :

ـ الدستور هو الخطوط العريضة التى يوضع على اساسها نظام الدولة ليعيش المواطنون فى استقرار يأمنون فيه على حرياتهم ، ويتمكنون من أداء واجبهم ، وأى مجتمع بدون هذا الدستور لا يشعر بهذا الاستقرار حيث تتحكم الاهواء ، وتلعب الاغراض وتتضارب المصالح وتكثر الصرعات ..

والدستور الصالح ، ينبع من حاجات الأمة ، ويتناسب مع عرفها وتقاليدها واهدافها .. وامتنا العربية لها مواريثها العظيمة ، التى امتزج فيها الدم العربى مع الهدى الاسلامى وكان من وراء ذلك مجد تحدث عنه التاريخ ولا يزال يتحدث عنه .

ولئن كانت ثورتنا العربية فى مصر قامت بانتفاضتها لتقضى على فساد متعدد الجوانب ، ولبناء دولة جديدة صالحه ، فان متابعتها لمسيرتها لن تأمن العثار ـ الا اذا كانت لها ضوابط تحكم سلوكها وأهداف تجتذبها نحوها ، وقد حان الوقت لوضع هذه الضوابط ، بعد الظروف العارضة التى مرت بها بلادنا ، والتى حدثت فيها أحداث جعلت من الحكمة التعجيل بوضعها ، حماية لمكاسبها وتأمينا لاهلها ، وضمانا للقائمين عليها ان يتابعوا السير فى الطريق المستقيم .

وكل ما آمله فى الدستور الجديد هو :

● أن تختار الكفايات المؤمنة المخلصة لوضع الدستور .

● ان يراعى فيه ربط حاضر الامة بماضيها المشرق ، ليكون هناك مجتمع موصول بقاعدة ذات تاريخ عريق .

● ان يستمد الدستور من قواعد الدين التى جعلت للعرب مكانتهم فى العصور الماضية ، وما أكثر هذه القواعد الشاملة لكل نواحى النشاط البشرى فى مجالاته المختلفة .

● ان يكون هناك ابراز للناحية الخلقية ، واهتمام بالتربية الروحية ،

● ان توضع فيه ضمانات قوية لتطبيقه تطبيقا كاملا .

هذا والازهر الذى عاش مع تاريخ مصر الف سنة ، وكان رمزا لنهضتها فى كل الاطوار التى مرت بها ينبغى أن يكون دوره بارزا ومكانه معروفا فى كل تشريع ولا يرتكب شططا اذا قلت ان شعار الدولة الجديد ينبغى أن يكون العروبة والاسلام .

رأى وكيل الازهر .

● وقال فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ، وكيل الازهر لا تطلب فى الدستور الجديد ، اكثر من أن يحقق شعار الدولة الجديد ، وهى أنها تبنى على العلم والايمان ..

والواقع ان هذا الشعار هو الشعار الاسلامى الصادق ..

لقد بدا الله سبحانه وتعالى الوحى بكلمة : « اقرا » لانها الكلمة الاولى فى الدستور الاسلامى ، ولان الله سبحانه وتعالى يقرن هذه الكلمة بان

تكون « باســـم ربك » •• « واقرأ باسم ربك » ، وهى المادة الاولى فى الوحى الاسلامى ، أو فى الدســـتور الاســـــلامى ، انما تعبر عن العلم والايمان •• ثم يتوالى الوحى بعد ذلك حثا على العلم شـــارحا اركان الايمان ومظاهره ••

رأى الشيخ ابو زهرة :

● وقال الشيـــخ محمد ابو زهرة عضو مجمع البحوث الاسلامية واستاذ الشريعة الاسلامية :

اريد فى الدستور الجديد :

● النص على ان دين الدولـــــه الرسمى هو الاسلام •

● ان يكون التشريع المصرى فى ظل الشريعة الاسلامية •

● ان يكون الازهر هيئة مستقلة تتبع رياسة الجمهورية راسا ••

● الاشتراكية العربيـــة يجب ان تكون فى ظل الاديان وخصـــــوصا الاسلام ••

● حرية التدين مكفولة لجميـــع المواطنين فى ظل الاسلام ، وانه فى سبيل حرية التدين يجب وضع عقاب صارم لمن يتلاعب بالاديان كمن يدخل فى دين ، او كمن يدخل فى الاسلام لطـــلاق امراته أو تزوجه بغيرها ثم يرتد بعد ذلك وهو يتلاعب بالدين •

● الملكية الخاصة محترمة ولايصح الاعتداء عليها الا لضرورة ملجئـة او مصلحة مؤكدة

● المراة حرة فى ظل زوجها •• وفى ظل الاسلام ••

● رعاية الاخلاق الدينية العامة ، وتحريم كل ما يسيىء الى الاخـلاق والفضيلة فى شتى وســـائل الثقافة والترفيه •

● فتح الباب لانشاء اتحاد عربى

● لمجلس الشعب حق محاكمـــة الوزراء اذا ارتكبوا من الافعال مايخالف الدستور ، أو الاخلاق ، او الامانة •

رأى رئيس الفتوى :

● وقال الشـيخ محمد محيى الدين عبد الحميد ، رئيس لجنة الفتوى بالازهر :

ـ كل ماأطلبه ، أن يكون الدستور موافقا للاسلام ، بمعنى ألا يتضـــمن نصا يخالف شريعته ••

فمثلا • عندما يتكلم واضـعوه عن الحرية الشخصية ، لايبيحون للمسلم ان ينقلب كافرا ••

وعنـــدما يريدون أن يتكلموا عن المراة ، لا يبيحون لها الحرية المطلقة •• وفيما أباحه النبى صلى الله عليه وسلم للنساء متسع يكفل لهن الخير الكثير ، والزيادة عليـــه يؤدى الى شر مستطير ••

رأى الشيخ سيد سابق :

● وقال الشيخ السيد سابق مدير عام التدريب بوزارة الاوقاف ان ينتظم الدســـــتور المقترح ما ياتى :

● دين الدولة الرسمى الاسلام

● الشريعة الاسلامية مصـــــدر التقنين

● المحافظة على الحرية الشخصية بكل انواعها •

● الامة هى مصدر السلطة

● مسـئولية الحكام امام الشعب ومحاسبتهم على أعمالهم

● الاخلاق والاسرة والشباب يجب ان تكون فى طليعـــــة ما يعنى به الدستور

رأى مدير عام الدعوة :

وقال الشيخ ابراهيم الدسوقى مدير الدعوة الاســـــلامية بوزارة الاوقاف :

- ونحن نبنى دولة العلم والايمان نرجو أن يكون الاساس فى وضـــع الدستور الدائم هو الاسلام لما يأتى :

● أسس بنيان هذه الامة على العلم الذى يكرم وجودها ويسعد اخرتها

● كفل الحريات فى اطار مايحقق لها الخير وينود عنهـــا الشر ، دون نظر الى لون او دين او جاه او أرض « قال صلى الله عليه وسلم : لاضرر ولا ضرار »

● اقامة موازين العـدل ، لتوفير الامن والطمـــــانينة بين جميع بنى الانسان

● ربط بين النـاس فى علاقات منزهه عن الهوى بعيدة عن الانانيـة على أرض الوطن وخارجه

● قدر النـــاس باعمالهم ، وما يقدمونه لامتهم وبنى جنسهم من خير دون نظر الى أنساب أو سلطان

● جعل أمر الامة شـــورى بين ابنائها .. كل يدلى برأيه فى حرية وصراحه « وأمرهم شورى بينهم »

● اكد المســئولية الجماعية بين ابناء الامة ، انطلاقا من وحدتها القوية التى اكدها قوله تعالى : « كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله »

● اوجب احترام القيم والاخلاق النابعة من الدين فى مجتمعنا العريق بمبادئه وتقاليـــده وعاداته ، وذلك بجميع الوسائل التى تحفظ مقومات وجودنا الاصيلة .

● أقام عدالة اجتماعية عاش فى كنفها الجميع على قدم المساواة سعداء

بهذا نستطيع أن نحقق مجتمـــع العلم والايمان فى أمتنا العـــريقة العظيمة

إعداد: محمد نعيم